

درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي
بمدارس محافظة ظفار

إعداد

د/ صباح عبد الله عبد العظيم السيد

أستاذ مساعد - قسم التربية

كلية الآداب والعلوم التطبيقية

جامعة ظفار

أ/ مروه بنت محمد علي بالخير

طالبة ماجستير - قسم التربية

كلية الآداب والعلوم التطبيقية

جامعة ظفار

درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار

أ/ مروه بنت محمد علي بالخير ود/ صباح عبد الله عبد العظيم السيد *

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدمت أداة الاستبانة، التي تكونت من ثلاث محاور لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط، والتنفيذ، التقويم)، وتمثلت عينة الدراسة في (80) معلمة تخصص (مجال أول، مجال ثاني) بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة ظفار، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار جاءت بدرجة مرتفعة جداً في جميع المحاور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات الحلقة الأولى على درجة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصية بضرورة تدريب معلمي الحلقة الأولى أثناء الخدمة في مختلف المراحل الدراسية على مهارات التدريس الإبداعي وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي ليتمكنوا من توظيفها أثناء التدريس لتلاميذهم.

الكلمات المفتاحية: معلمات الحلقة الأولى، مهارات التدريس الإبداعي.

* أ/ مروه بنت محمد علي بالخير: طالبة ماجستير - قسم التربية- كلية الآداب والعلوم التطبيقية - جامعة ظفار.

د/ صباح عبد الله عبد العظيم السيد: أستاذ مساعد - قسم التربية - كلية الآداب والعلوم التطبيقية- جامعة ظفار.

The Degree of Practicing Creative Teaching Skills by the First-Cycle Female Teachers in Dhofar Governorate Schools

Abstract

The study aimed to identify the degree of practicing creative teaching skills by the first-cycle female teachers in Dhofar governorate schools. To achieve the study objectives, a descriptive approach was used. Data collection utilized a questionnaire tool structured around three axes of creative teaching skills: planning, implementation, and evaluation. The study sample comprised 80 female teachers specializing in (first field, second field) in first cycle schools within Dhofar Governorate. The study results indicated that the average level of first-cycle teachers' implementation of creative teaching skills in Dhofar Governorate schools was exceptionally high across all evaluated aspects. The results further revealed that there were no statistically significant differences in the averages of first-cycle teachers' responses regarding the practice of creative teaching skills in Dhofar Governorate schools based on variables such as job title and years of experience. Based on these findings, a key recommendation is that first-year and in-service teachers across various educational levels receive training in creative teaching skills and strategies. This training aims to empower teachers to incorporate creative teaching methods into their instructional practices, thereby enhancing student engagement and learning outcomes.

Keywords: First-Cycle Female Teachers, creative teaching skills.

مقدمة البحث:

يشهد العصر الراهن الكثير من التغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات، حيث تعد رعاية العقول المبدعة متطلب أساس وهدف رئيس لإيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع؛ وللتمكن من مواجهة هذه التطورات والتغيرات في مختلف المناشط ونتيجة لذلك، أصبح الاهتمام بتعزيز الإبداع لدى الأفراد ضرورة لا غنى عنها من النواحي الثقافية، الاجتماعية، الحياتية، والاقتصادية.

الاهتمام بالإبداع يعد من أولويات المجتمع، حيث يسهم في تقدمه وازدهاره. والدول التي تستثمر في التفكير الإبداعي تكون في طليعة الساحة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية. وبالتالي، يعد الإبداع وتنميته أحد أهم عوامل التغيير الإيجابي والتطور البناء. المبدعون يمثلون الثروة الحقيقية للأمة وأساس مستقبلها. (العنوم، 2004).

وقد أكد العديد من التربويين على أن التدريس الإبداعي لا يتم في مواقف تعليمية عادية، وإنما يحتاج إلى شروط وبيئة تشجع وتساعد المعلم للوصول إلى قمة طاقته كمعلم مبدع، وبناءً على ذلك، يمكن للتمييز والكفاءة في التدريس الإبداعي أن يسهم في تعزيز وتطوير التفكير الإبداعي وقدراته لدى الطلاب. (عامر، 2005)

وتلعب استراتيجيات وطرق التدريس المتنوعة دورًا كبيرًا في تحسين مهارات الإبداع لدى الطلاب، من خلال الدمج المتناغم بين المعلم، المتعلم، المنهج الدراسي، وبيئة التعلم، يتم تعزيز وتنمية مهارات الإبداع بشكل فعال ومتجدد. وتختلف هذه الاستراتيجيات عن الطرق التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على التلقين والحفظ، حيث تعزز استراتيجيات التدريس الإبداعي التفاعل النشط والمشاركة من الطلاب، مما يساهم في تطوير قدراتهم الإبداعية بشكل شامل ومستدام.

والتدريس الإبداعي مرتبط بطرق التدريس التي تثير التفكير من خلال إجراءات وخطوات مرنة ومتنوعة ومتعددة لتحقيق التدريس الفعال والإبداعي، والتي تساعد على طرح الأسئلة وحل المشكلات ومعالجتها واختبار الحلول وتحفيز القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. (الشويلي وآخرون، 2016)

كما يركز التدريس الإبداعي على اتجاهات تربوية متطورة تشمل استخدام أساليب، ومهارات، وخبرات تعليمية تعزز من فعالية عملية التعلم لدى الطلاب، كما يتضمن الإحساس بعدم الرضا عن نتائج السلوكيات والأساليب الموجودة، وبالتالي ضرورة إيجاد أفكار جديدة مستحدثة لتجربتها وتقييمها لمعرفة مدى الاستفادة منها في العملية التدريسية. (التودري، 2002)

وللمعلم دور مهم في تنمية الإبداع لدى طلابه، باتباع طرق وأساليب مختلفة وإبداعية تقود طلابه إلى الإبداع، بالإضافة إلى معرفته باهتمامات وميول وقدرات طلابه، حيث يقوم بتوفير المناخ الصفي الذي يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أسئلتهم، كما يخطط لمواقف تعليمية إبداعية من واقع حياتهم؛ لتشجيع طلابه بشكل مستمر وإمدادهم بالدعم اللازم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. (الطيبي، 2001).

ويلعب معلم الحلقة الأولى دورًا مهمًا في تنمية الإبداع لدى الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية والفنية التي تشجعهم على التفكير خارج الصندوق واكتشاف مواهبهم، وتعزز هذه الاستراتيجيات لدى الطلاب القدرة على تحليل المعلومات والتفكير النقدي والإبداعي في مختلف السياقات، مما يساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بفعالية أكبر.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد الاهتمام باستخدام أساليب وطرق التفكير في العملية التعليمية من الضروريات في العصر الحالي، لذلك على المعلم الإلمام بهذه الاستراتيجيات وكيفية التعامل معها، مما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم، من خلال إثارة مهارات التفكير العليا والتعمق في المعرفة واستخدام أنماط إبداعية من الأسئلة.

كما تشهد سلطنة عمان، مثلها مثل بقية دول العالم، تطورًا سريعًا في مجال التعليم، وتسعى إلى تحقيق مستويات متقدمة في تقديم الخدمات التعليمية لطلبتها لمواكبة الدول المتقدمة في استخدام المعرفة الحديثة، ولن يتأتى ذلك ما لم يتم إعداد الجيل الجديد ليكون مستعدًا لمواجهة هذه التحديات، ولن يكون ذلك إلا بالاهتمام بالمعلم والعمل على تقييم الأداء التدريسي وفق أحدث النظريات والاستراتيجيات. وقد أكدت رؤية التعليم في سلطنة عمان (٢٠٤٠) في أهدافها الاستراتيجية على أن تطوير النظام التعليمي بجميع مستوياته وتحسين مخرجاته أصبح أمرًا ضروريًا لبناء الإنسان الواثق من هويته المتمسك بقيمه الاجتماعية المبتكر والنشط اقتصادياً، وذلك من خلال التركيز على رفع جودة التعليم المدرسي والتعليم العالي وتطوير المناهج والبرامج التعليمية بحيث يصبح خريجو النظام التعليمي مؤهلين لدخول أسواق العمل المحلية والعالمية بقدرات وإمكانات ومهارات منافسة (رؤية سلطنة عمان، ٢٠٤٠).

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تطوير المؤسسات والكوادر التعليمية، وإحداث تغيير جذري في مفاهيم التعليم وأساليبه وممارساته والتحول من الكم إلى الكيف ونقل بؤرة الارتكاز من المعلم إلى المتعلم ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتخيل والابتكار وهذا الهدف يقتضي

العمل على التشخيص والتقييم المستمر للممارسات التدريسية، وقياس الفجوة بين الممارسة الفعلية وما يجب أن تكون عليه بمجال التدريس الإبداعي.

وبناءً على نتائج الدراسات المحلية والعربية، فقد أظهرت أن المعلمين يعانون من ضعف في تطبيقهم لمهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته. مثل الدراسات التي قام بها: البلوشي (Al Balushi, 2010) والزعبي وآخرون (Al-Zubi et al., 2010).

وبالرجوع إلى العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت مهارات التدريس الإبداعي في التعليم، والتي من توصياتها تزويد المعلم قبل الخدمة بمهارات التدريس الإبداعي ومعايير التدريس الحقيقي، من خلال مقررات مبادئ التدريس وطرق التدريس والوسائل التعليمية، وكذلك تدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة على أساليب واستراتيجيات التدريس الإبداعي، حتى يتمكن من تطوير أساليبه التدريسية. (عبدالقادر، 2018)

كما وقد أوصت دراسة العامري (2020) بضرورة توجيه مراكز التدريب والتطوير المهني بتنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الإنتاج الإبداعية، بإعداد وتصميم برامج تعتمد على استراتيجيات تطبيقية مثبتة بالأدلة والبراهين.

كما أوصت دراسة صبري (2019) بتوفير بيئة صالحة للإبداع، تتسم بالتشجيع والبحث، وتسمح بتقبل الآراء والأفكار المختلفة، كما أوصي بتدريب الطلبة على التفكير في حياتهم العملية واستخدام أسئلة ترفع مستوى التفكير لديهم.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات الحلقة الأولى على استبيان مهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار تعزى لمتغيري (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار.

٢. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات الحلقة الأولى على استبيان مهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار تعزى لمتغيري (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

- يكتسب البحث الحالي أهميته من خلال النقاط التالية:
- قد تفيد مخططي البرامج التدريبية في تصميم برامج في التنمية المهنية لمعلمات الحلقة الأولى في ضوء ممارسات وتوظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.
- قد تفيد المعلمين في التعرف على ممارسات التدريس الإبداعي، وآليات توظيفه في الحلقة الأولى من خلال إجراءات تطبيق أداة البحث.
- قد تفيد المشرفين، في تنفيذ برامج ودورات تدريبية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي للمعلمات؛ لتطوير وتحسين أدائهن في التدريس.
- قد تفيد معدي ومطوري المناهج، بتصميم وإعداد المحتويات الدراسية بما يتناسب مع مهارات التدريس الإبداعي وتوظيفها في التدريس.
- قد تفيد الباحثين في المجال التربوي لإجراء دراسات أخرى لها صلة بالموضوع في مراحل تعليمية أخرى.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
- الحدود الموضوعية: مهارات التدريس الإبداعي في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم للتدريس.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023 / 2024.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى بمحافظة ظفار.
- الحدود البشرية: معلمات مجال أول ومجال ثان بمدارس الحلقة الأولى.

مصطلحات البحث:

- مهارات التدريس الإبداعي:

عرفها محمد (2016) بأنها: جميع المهارات الأكاديمية التي تعزز الإبداع، والتي يتقنها المعلم، تُستخدم لبناء بيئة إبداعية من خلال تنظيم أنشطة واستراتيجيات لتطوير مهارات التدريس الإبداعي.

وعرفها العجاجي (2016) بأنها: مجموعة من الأداءات التدريسية التي تظهرها المعلمة في نشاطها التعليمي، في شكل استجابات حركية أو لغوية تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

وتم تعريفها في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات التي تمارسها معلمات الحلقة الأولى أثناء تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه؛ لخلق بيئة تعلم إبداعية من خلال استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

- معلم الحلقة الأولى:

الحلقة الأولى: هي اللبنة الأساسية لعملية التعليم، وهي التي تقوم بتنشئة الأجيال للمستقبل (قطامي ٢٠١٣).

تعرف الحلقة الأولى إجرائياً: على أنها تشمل الصف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي المكونة من ثمان سنوات، وهي المرحلة الثانية للنظام الدراسي.

ويعرف معلم الحلقة الأولى إجرائياً بأنه: هو المعلم الذي يدرس الصفوف الثلاثة (الأول، والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة ظفار، وينقسم إلى معلم المجال الأول هو المعلم المتخصص في تدريس المواد الدراسية التي تقع ضمن المجال الأول من المناهج التعليمية عادةً يشمل مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، بينما معلم المجال الثاني" هو المعلم الذي يختص بتدريس المواد العلمية للطلاب في الصفوف الابتدائية، وعادةً يشمل هذا المجال تدريس مواد مثل: الرياضيات والعلوم.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- مفهوم مهارات التدريس الإبداعي:

تعددت الأدبيات التربوية في تقديم تعريفات للتدريس الإبداعي بأساليب متنوعة، حيث عرفه لافي (2019) بأنها مجموعة من الأساليب والأنشطة الإبداعية التي يطبقها المعلم داخل وخارج الفصل الدراسي، التي تتصل بمستويات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وتتسم بالمرونة والطلاقة والأصالة بهدف تحقيق الأهداف الموضوعية بفاعلية وكفاءة.

وعرفها عبيدة (2017) بأنها: نشاط تربوي يقوم به المعلم بهدف إحداث تغييرات في الممارسات التدريسية داخل الموقف التعليمي، مما ينعكس على أداء المعلم والطالب ويرتبط التدريس الإبداعي بتنمية مهارات المعلم في مستويات التخطيط والتنفيذ والتقييم لعملية التدريس بصورة إبداعية.

وقد عرف القحفة (2013) التدريس الإبداعي بأنه الخطط والأداءات التدريسية التي يؤديها المعلم، وتتميز بالحدائة والمرونة والجاهزية وتتوافق مع ظروف الموقف التدريسي المعد بما يحقق الأهداف.

كما عرف أكبولوت (2012) Akbulut التدريس الإبداعي بأنه مجموعة من المهارات التي ترتبط بتصميم التعليم والتعلم، وصياغة الأنشطة والمهام التعليمية، وإدارة النشاط والدعم الطلابي وحثهم على التفكير، ويرتبط التدريس الإبداعي بتنمية المهارات المعدة في مستويات التخطيط والتنفيذ والتقييم التدريسي بصورة إبداعية.

كما عرفها إبراهيم (2006) بأنها: مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي (استقصاء، حل مشكلات، دورة التعلم، التعلم التعاوني، التشبيهاة).

كما وتعرف بأنها: مجموعة من المهارات التربوية والسلوكية التي يتبعها المعلم لخلق بيئة إبداعية من خلال اختيار الاستراتيجيات والأنشطة غير المألوفة (صبري، 2019).

بناء على ما سبق، يتضح أن التدريس الإبداعي يمثل نهجاً تعليمياً يهدف إلى تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب، بدلاً من التركيز على نقل المعرفة والمهارات الأساسية، ويعتمد هذا النهج على تحفيز الطلاب على استخدام خيالهم وابتكار حلول جديدة للمشكلات.

والدراسات السابقة تسلط الضوء على أهمية مجموعة متنوعة من مهارات التدريس الإبداعي، ومن بين هذه الدراسات دراسة العتيبي (٢٠٢١) حيث حددت ثلاث مهارات رئيسة للتدريس الإبداعي، وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة.

بينما دراسة العامري (٢٠٢٠) حددت عدة مهارات أساسية للتدريس الإبداعي، وتتضمن المهارات الخاصة بالتدريس الإبداعي، مهارات التخطيط والتصميم والإعداد، مهارات التنفيذ المعرفي، مهارات التنفيذ العملي، ومهارات التقييم التتابعي.

وفي البحث الحالي، تم الاقتصار على مهارات التدريس الإبداعي وفقاً لمراحل التدريس المتمثلة في: التخطيط، التنفيذ، والتقييم، وفيما يلي عرض لكل مرحلة (الأغا وآخرون، 2014):

• **مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط:** عملية شاملة للأساليب والخطوات والاستراتيجيات والإجراءات والأنشطة التي تحقق الأهداف المحددة في زمن معين، أي أنه عملية تتضمن جميع خطوات تحديد الأهداف وصياغتها واختيار التدريبات والأنشطة

وتجهيز الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة وتحديد الوقت الملائم لتحقيق كل هدف، وكذلك اختيار الاستراتيجيات والأساليب الملائمة لتحقيق الأهداف وتحفز إبداع الطلاب.

- **مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ:** ترتبط عملية التنفيذ بعملية التخطيط ارتباطاً قوياً، فالمعلم ينفذ الدرس بعد تخطيطه لينقله من السكون إلى الحركة والتفاعل بما يحقق الأهداف المحددة، ولضمان نجاح عملية التنفيذ يجب على المعلم أن يكون ملم بمهارات التدريس الإبداعي، وأن يهتم بطلابه وقدراتهم وميولهم، وأن يهتم بإكساب طلابه المعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المواقف الجديدة في المستقبل، وأن يسمح لطلابه بالتعبير عن آراءهم وأفكارهم واختيار الأنشطة التي تناسبهم.
- **مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم:** ويقصد بها الحكم على نجاح أو فشل تحقيق الأهداف المحددة وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد على تحقيق الأهداف في أحسن صورة، ولضمان نجاح عملية التقويم يجب على المعلم أن يمتلك مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتقويم، كالتنوع في الأسئلة المطروحة لإثارة انتباه الطلبة، ويشجع الطلبة على التقويم الذاتي لما يقدموه من حلول، فضلاً عن احترام أسئلة الطلبة غير المألوفة، وتوجيه أسئلة مفتوحة تتطلب إجابات متعددة، كما يستخدم صيغ مختلفة لتقويم المرونة عند الطلبة.

أهداف التدريس الإبداعي:

تشجيع المعلم على استخدام التدريس الإبداعي يُسهم في تحقيق الأهداف التالية، كما أشار (إبراهيم والسايح، 2010):

- تُكشَف وتُعزَز التطورات في الذكاءات المتعددة لدى الطلاب
 - تشخص وتعالج صعوبات التعلم.
 - تنمي مهارات الذكاء الوجداني.
 - تطور مهارات التفكير عالية الرتبة عامة والتفكير المتشعب خاصة.
 - تنتج معرفة جديدة بدلاً من سرد أو استرجاع المعرفة السابقة.
 - يستخدم الطلبة أسلوب الاستقصاء؛ لبناء وتحديد معنى ما يتم تعلمه.
 - تدرّب أولياء الأمور على متابعة أبنائهم.
- تعزيز مهارات التدريس الإبداعي للمعلم وتشجيعه على تطبيقها داخل الصف يعزز من دافعية الطلاب نحو التعلم الشامل والمستمر، ويساهم في تمكينهم من التفاعل بفعالية مع التحديات والفرص التي يواجهونها في مجتمعاتهم وفي المستقبل.

مبادئ التدريس الإبداعي:

- وقد حدد كل من: إبراهيم (2006) وعبد ربه (2019) وشيونغ وآخرون (Xiong et.al (2020) مبادئ التدريس الإبداعي كما يلي:
- التوصل إلى نتائج جديدة ومختلفة وفريدة من خلال تحفيز المتعلمين على التفكير.
 - إظهار إبداعات الطلبة باستخدام مواقف تعليمية مفتوحة ومغلقة.
 - مراعاة أهمية الدافعية قبل التدريس والاهتمام بالتعلم الذاتي.
 - تشجيع المواقف التي تثير التفكير المتعمق والواعد حيث يمضي المعلم معظم وقته لإنتاج الجديد.
 - توفير الوسائط اللازمة لتعلم العديد من المفاهيم والمهارات وتطبيقها في حل مشكلات جديدة.
 - استخدام طرق تدريس متنوعة تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة وتراعي الفروق الفردية بينهم.

دور المعلم في التدريس الإبداعي:

فقد أشار هوانغ ولي (Huang & Lee (2015) أن للمعلم مجموعة من الأدوار الإبداعية والممارسات الفعالة التي يقوم بها والتي تتمثل في: بناء مجتمع تربوي مرن وواقعي يتم من خلاله البحث والتجريب وتبادل الآراء والأفكار، احترام أفكار الطلبة العادية والخيالية وإشعارهم بأن أفكارهم ذات قيمة مهما كانت بسيطة، إعطاء الطلبة فرص عديدة للممارسة والتجريب دون قلق أو خوف من التقويم، احترام إجابات الطلبة وأسئلتهم مهما كان نوعها، استخدام استراتيجيات متنوعة تساعد على العمل المشترك وتشغيل العقل، توفير مناخ علمي اجتماعي تفاعلي يشجع على الإبداع، طرح أسئلة مفتوحة النهاية تشجع الطلبة على التفكير الإبداعي، تشجيع وتحفيز الطلبة على إدراك الأسباب والنتائج.

أهمية التدريس الإبداعي:

تسعى المنظومة التعليمية إلى توفير التدريس الإبداعي في البيئة التعليمية، لمواكبة التطور التعليمي التي تشهده الساحة التعليمية العالمية، وتتجلى أهمية التدريس الإبداعي في آراء التربويين والأدبيات التربوية المتعلقة بالإبداع، وطبيعة العصر الحالي المتميز بديمومة التغيير في ظل تطور المعلومات وسرعة التغيير الثقافي والتكنولوجي، وذلك يتطلب إعداد معلم يمتلك مهارات التدريس الإبداعي حتى يكون قادرًا على مواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل.

حيث ترى رشوان (2021) أن التدريس الإبداعي يساعد المعلم على تنفيذ حصصه بكفاءة وفاعلية أكثر، وتتيح للطلبة الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وذاتهم، ويزيد التفاعل الإيجابي بين الطلبة مما يؤدي إلى زيادة الرغبة في التعلم، ويزيد من فاعلية ومشاركة الطلبة داخل الصف مما يؤدي إلى كسر الروتين والجمود والشعور بالملل، تقلل من التكلفة سواء كانت مادية أو معنوية إلا أن نتائجها إيجابية.

يتضح مما سبق أن ممارسة المعلم لمهارات التدريس الإبداعي يعد أمراً ذا أهمية بالغة، حيث يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وفعاليتيه، لذا أجريت العديد من الدراسات التي تناولت ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في التعليم، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة باهمام (2021) التي هدفت إلى تعرف مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (961) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة المتوسطة مهارة الطلاقة من وجهة نظر طلابهم جاء مرتفعاً، بينما جاء مستوى امتلاكهم لمهارة الأصالة متوسطاً، وجاء مستوى امتلاكهم لمهارة المرونة متوسطاً، كما جاء مستوى امتلاكهم لمهارة الحساسية للمشكلات متوسطاً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص، بينما توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث مقارنة بالمستوى الأول.

- أما دراسة العتيبي (2021) هدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على استخدام مكونات البراعة الرياضية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت أداة الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (32) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في تطبيق بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

- في حين هدفت دراسة العامري (2020) إلى تعرف استقصاء أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الطلاب الموهوبين وفعاليتيه في إكسابهم مهارات الإنتاجية الإبداعية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي والارتباطي، واستخدم أداة الاختبار، وتكونت العينة من (30) معلم، وتوصلت

- الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أداء معلمي الطلاب الموهوبين لمقياس مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الإنتاجية الإبداعية.
- وفي دراسة قام بها شوشة وآخرون (2020) هدفت إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات في كلية التربية وذلك من خلال برنامج قائم على معايير الدراسة الدولية TIMSS، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واستخدمت أداة الاختبار وبطاقة الملاحظة، وتكونت العينة من (50) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
- أما دراسة عبدالقادر (2018) هدفت إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية وكذلك الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدي معلمي اللغة العربية في تدريسهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وشبه التجريبي، واستخدمت أداة الاستبانة، وتكونت العينة من (19) معلم، حيث توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لمعلمي اللغة العربية في تدريسهم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- وفي دراسة النمر (2014) هدفت إلى تعرف مدى امتلاك معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة وبطاقة الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم ومشرف، وقد أظهرت نتائج الدراسة امتلاك معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي بدرجات تراوحت من قليلة إلى متوسطة.
- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي، وعلى الرغم من بعض الاختلافات بينها وبين البحث الحالي إلا أنها تشابهت بعض من الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التعرف على مدى امتلاك المعلمين لمهارات التدريس، مثل: دراسة النمر (2014) ودراسة باهام (2021)، كما تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في المنهج وهو المنهج الوصفي، في حين اختلف مع دراسة صبري (2019) ودراسة العامري (2020) ودراسة العتيبي (2021) في المنهج المستخدم، فضلا عن أنه اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث تحديد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في حين اختلفت

مع دراسة صبري (2019) ودراسة شوشة وآخرون (2020) ودراسة العتيبي (2021) في أداة الدراسة المستخدمة، كما اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الفئة المستهدفة وهي المعلمات بينما اختلفت مع دراسة صبري (2019) ودراسة شوشة وآخرون (2020) حيث استهدفت فئة الطلاب، كما اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في التطبيق على معلمات الحلقة الأولى (مجال أول، ومجال ثان)، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لأغراض البحث الحالي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الحلقة الأولى (مجال أول ومجال ثان) بمدارس محافظة ظفار والبالغ عددهن (٧١٠) معلمة، وذلك وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام 2024 /2023.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي، وبلغ قوماها (80) معلمة، وتمثلت بنسبة (11.2%) من مجتمع البحث. وجدول (1) يبين حجم العينة حسب متغيري المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة.

جدول (١) توزيع عينة معلمات الحلقة الأولى طبقا لمتغيري (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)

المتغيرات	الفئات	العينة	النسبة المئوية	الإجمالي
المسمى الوظيفي	معلم مجال أول	41	48.8	80
	معلم مجال ثان	39	51.2	
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	54	67.5	80
	10 سنوات فأكثر	26	32.5	

إعداد أداة البحث:

هدف الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى تعرف درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي.

إعداد بنود الاستبانة:

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بدرجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، كدراسة النمر (2014)، ودراسة باهمام (2021)، حيث أعدت لقياس درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي، وذلك وفقا للخطوات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي من الأدب التربوي والدراسات السابقة.

درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي
بمدارس محافظة ظفار

٢. تحويل قائمة المحاور إلى استبانة؛ للتعرف على درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي.
٣. عرض الاستبانة على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ظفار، للتحقق من صدقها من حيث سلامة صياغتها، وملائمة كل مفردة للمحور الذي تنتمي إليه والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم.
٤. إجراء التعديلات اللازمة على المفردات في ضوء آراء المحكمين والخروج بالاستبانة النهائية لتحقيق هدف البحث.
٥. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة البحث كما هو موضح في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) درجات تقديرات فئات الإجابة

مدى المتوسط	درجة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي
من 1 إلى 1.79	منخفضة جدا
من 1.80 إلى 2.59	منخفضة
من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	مرتفعة
من 4.20 إلى 5	مرتفعة جدا

هذا وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من قسمين:

- ١- القسم الأول: البيانات الشخصية (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)
- ٢- القسم الثاني: يتكون من (25) فقرة تمثلت في ثلاثة محاور: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم.

صدق أداة البحث:

للتأكد من صدق أداة البحث وأنها تقيس ما أعدت لقياسه، من خلال ما يلي:

- الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعة من ذوي الخبرة والتخصص، وبلغ عدد عبارات الأداة في صورتها الأولية (26) عبارة من أجل اختبار مدى الملائمة لجمع البيانات والأخذ بملاحظات المحكمين حول مناسبة عبارات الاستبانة، وكذلك مدى وضوح الصياغة اللغوية وفهمها، وفي ضوء الملاحظات التي تم الحصول عليها، تم تعديل العبارات في المحور الأول الذي يتكون عباراته من (8) عبارات بتعديل العبارات (1,4,6,7,8)، وكذلك في المحور الثاني الذي يتكون عباراته من (8) عبارات

تم حذف العبارة رقم (9) وتعديل العبارات (16,15,10)، أما المحور الثالث فيتكون من (10) عبارات تم تعديل العبارات (25,24,21) وحذف العبارة رقم (22)، وبناء على هذه التعديلات تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (24) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (18) معلمة من معلمات الحلقة الأولى بمدارس محافظة ظفار، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية ومن خارج عينة الدراسة الأصلية وتم حساب معامل الارتباط لفحص ارتباط العبارات بمحاورها، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان

والدرجة الكلية للمحور الذي يقيسها

المحور الثالث مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم		المحور الثاني مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ		المحور الأول مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.870**	١	.598**	١	.497*	١
.728**	٢	.740**	٢	.825**	٢
.856**	٣	.935**	٣	.879**	٣
.853**	٤	.869**	٤	.905**	٤
.818**	٥	.920**	٥	.749**	٥
.890**	٦	.878**	٦	.825**	٦
.945**	٧	.863**	٧	.875**	٧
.914**	٨			.716**	٨
.870**	٩				

ملاحظة: (** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليها كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يعني توفر صدق الاتساق بين استجابات العينة على عبارات المحاور الثلاثة.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفاكرونباخ، حيث بلغ معامل الفاكرونباخ للاستبانة ككل (0.966) وهي نسبة مرتفعة تعبر عن ثبات الأداة وأنها صالحة لغرض البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج السؤال البحثي الأول:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: " ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار؟" تم الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

أولاً- درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التخطيط:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب وتقدير كل عبارة في محور التخطيط وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة ممارسة معلمات

الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتخطيط بمدارس محافظة ظفار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
١	تضع المعلمة أهداف متنوعة رئيسية للدرس.	4.35	0.731	مرتفعة جداً	2
٢	تضع أهداف إجرائية تتعلق بتنمية (الطلاقة، المرونة، الأصالة).	4.16	0.605	مرتفعة	6
٣	تخطط لاستخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي مثل (حل المشكلات، العصف الذهني، لعب الأدوار...إلخ).	4.46	0.594	مرتفعة جداً	1
٤	تخطط لاستخدام أنشطة تنمي الإبداع لدى الطلبة مثل (كتابة القصص، المقالات مسائل لفظية).	4.34	0.635	مرتفعة جداً	3
٥	تخطط لاستخدام وسائل مبتكرة تنمي الإبداع لدى الطلبة.	4.33	0.632	مرتفعة جداً	4
٦	تخطط لاستخدام الاختبارات والأسئلة التقييمية التي تقيس الإبداع لدى الطلبة.	4.27	0.711	مرتفعة جداً	5
٧	تحدد في خطة الدرس الواجبات المنزلية التي تتطلب تنمية مهارات الإبداع لدى الطلبة.	4.13	0.786	مرتفعة	7
٨	تتيح للطلبة فرصة تصميم وسائل مبتكرة للدرس.	3.99	0.771	مرتفعة	8
المتوسط العام للمحور الأول		4.25	0.502	مرتفعة جداً	

ويتضح من الجدول (٤) أن متوسط درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي في محور التخطيط بمدارس محافظة ظفار بلغ (4.25)، وبدرجة مرتفعة جداً، كما يتضح من الجدول أن ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي في محور التخطيط تراوحت المتوسطات ما بين (3.99-4.46)، حيث تراوحت درجة ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط ما بين المرتفعة جداً والمرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم ٣ والتي تنص على "تخطط لاستخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي مثل(حل

المشكلات، العصف الذهني، لعب الأدوار" على المرتبة الأولى بمتوسط (4.46) وهذا يدل على اتفاق عينة البحث بتمكنهن من استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي، ويعزى ذلك إلى إلمام المعلمات بالاستراتيجيات من خلال البرامج والورش التدريبية التي تقدمها المديرية العامة بالمحافظة، فضلا عن سعي المعلمات إلى تطوير أنفسهن من خلال التعلم الذاتي والاطلاع على كل ما هو جديد في تخصصاتهن، كما حصلت العبارة رقم (١) والتي تنص على "تضع المعلمة أهداف متنوعة رئيسية للدرس" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.35) بدرجة مرتفعة جدا، تليها العبارة رقم ٤ والتي تنص على "تخطط لاستخدام أنشطة تنمي الإبداع لدى الطلبة مثل (كتابة القصص، المقالات مسائل لفظية)" بدرجة مرتفعة جدا، كما يتضح من الجدول أن العبارة رقم ٨ "تتيح للطلبة فرصة تصميم وسائل مبتكرة للدرس" حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.99) وبدرجة مرتفعة، وهذا يدل على اهتمام المعلمات بتشجيع وتحفيز الطلبة على الابتكار من خلال الوسائل المستخدمة بإعطائهم فرص للمشاركة في تنفيذ أنشطة تنمي لديهم الإبداع والابتكار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2021)، التي أكدت على ممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي نتيجة لتلقيهم التدريبات التي تنمي سلوكياتهم التدريسية الإبداعية، ودراسة محمود وعبدالوهاب (2018)، ودراسة العامري (2020)، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة محمد وحسن (2022)، ودراسة النمر (2014).

ثانياً - درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التنفيذ:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب وتقدير كل عبارة في محور التنفيذ وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة ممارسة

معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتنفيذ بمدارس محافظة ظفار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
١	تمهد للدرس من خلال طرح أسئلة تثير التفكير الإبداعي.	4.44	0.592	مرتفعة جدا	1
٢	تشجع الطلبة على طرح أسئلة من خلال تزويدهم بالتعليمات والشروط اللازمة	4.23	0.655	مرتفعة جدا	4
٣	تسمح الطلبة بقدر من الحرية لاختيار الأنشطة التي تناسبهم.	3.80	0.919	مرتفعة	7
٤	تتعامل بإيجابية مع أخطاء الطلبة المختلفة (اللغوية والرياضية).	4.35	0.638	مرتفعة جدا	2
٥	تدريب الطلبة على كتابة قصص أو المسائل اللفظية مرتبطة بحياتهم الواقعية.	4.20	0.664	مرتفعة جدا	5

درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي
بمدارس محافظة ظفار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
٦	تشجيع الطلبة على طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالدرس.	4.28	0.551	مرتفعة جدا	3
٧	تستثير الطلبة من خلال طرح مشكلات مفتوحة	4.15	0.713	مرتفعة	6
المتوسط العام للمحور الثاني		4.21	0.509	مرتفعة جدا	

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المرتبط بعملية التنفيذ بلغ (4.21) وبدرجة مرتفعة جدا، وهذا يدل على ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ، كما يتضح من الجدول أن ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي في التنفيذ تراوحت المتوسطات ما بين (3.8-4.44)، هذا وقد تراوحت درجة ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ ما بين المرتفعة جدا والمرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم (١) التي تنص على " تمهد للدرس من خلال طرح أسئلة تثير التفكير الإبداعي" على المرتبة الأولى بمتوسط (4.44)، وهذا يعزى إلى فهم المعلمات لأهمية طرح الأسئلة؛ لأنها تعزز وتحفز الطلبة على التفكير وتحليل المعلومات واكتشاف الحلول وبالتالي تعميق المعرفة وتطبيقها في سياقات مختلفة، كما حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " تتعامل بإيجابية مع أخطاء الطلبة المختلفة (اللغوية والرياضية)" على المرتبة الثانية بمتوسط (4.35) بدرجة مرتفعة جدا، تليها العبارة رقم (٦) والتي تنص على " تشجيع الطلبة على طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالدرس" بمتوسط (4.28) بدرجة مرتفعة جد، كما حصلت العبارة رقم (٣) التي تنص على " تسمح الطلبة بقدر من الحرية لاختيار الأنشطة التي تناسبهم" على المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.80) بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على اهتمام المعلمات بتلبية احتياجات وميول الطلبة من خلال توفير أنشطة تناسب قدراتهم، وبالتالي مراعاة تفريد التعلم وتعزيز المشاركة الفعالة بين الطلبة.

ثالثاً- درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التقويم:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب وتقدير كل عبارة في محور التقويم وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتقويم بمدارس محافظة ظفار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر الترتيب
١	تستخدم أدوات تقويم مختلفة لقياس الإبداع وتنميه.	4.34	0.594	مرتفعة جدا 6
٢	تراعى مستويات الطلبة عند توجيه الأسئلة.	4.54	0.549	مرتفعة جدا 2
٣	تعطي الطلبة الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.	4.44	0.653	مرتفعة جدا 5
٤	تعطي الطلبة فرصة لتفسير إجاباتهم في جو يسوده الاحترام والحرية.	4.56	0.570	مرتفعة جدا 1
٥	تقديم تغذية راجعة فورية لدعم تعلمهم وتقديمهم.	4.50	0.595	مرتفعة جدا 3
٦	تسمح للطلبة باختيار أدوات التقويم التي تناسبهم.	3.89	0.928	مرتفعة 9
٧	تدرب الطلبة على التقويم الذاتي لجهودهم.	4.26	0.611	مرتفعة جدا 7
٨	تدرب الطلبة لتقويم جهود زملائهم بموضوعية.	4.45	0.593	مرتفعة جدا 4
٩	تقييم ما اكتسبه الطلبة من مهارات ومعارف في نهاية الدرس.	4.21	0.650	مرتفعة جدا 8
المتوسط العام لحوار التقويم		4.35	0.477	مرتفعة جدا

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم بلغ (4.35) وبدرجة مرتفعة جدا، كما يتضح من الجدول أن ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي في التقويم تراوحت المتوسطات ما بين (3.89-4.56)، حيث تراوحت درجة ممارسة المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ ما بين المرتفعة جدا والمرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم (٤) التي تنص على "تعطي الطلبة فرصة لتفسير إجاباتهم في جو يسوده الاحترام والحرية" على المرتبة الأولى بمتوسط (4.56)، ويعزى ذلك إلى شخصية المعلم وتشجيعه لطلابه للمشاركة والتشاور فيما بينهم، وإشعارهم بأهمية آرائهم وأفكارهم وهذا يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم ويقدراتهم نحو توجيه وتنظيم معارفهم للوصول إلى استيعاب عميق للمعلومات، وحصلت العبارة رقم (٢) التي تنص على "تراعى مستويات الطلبة عند توجيه الأسئلة" على المرتبة الثانية بمتوسط (4.54) بدرجة مرتفعة جدا، وتليها العبارة رقم ٥ والتي تنص على "تقديم تغذية راجعة فورية لدعم تعلمهم وتقديمهم" بمتوسط (4.50) وبدرجة مرتفعة جدا، كما حصلت العبارة رقم (٦) التي تنص على "تسمح للطلبة باختيار أدوات التقويم التي تناسبهم" على المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.89) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى إلمام المعلمة بمستويات طلابها وبالتالي تعزز مسؤولية الطالب اتجاه تنظيم وإدارة وقته لممارسة المهام المطلوبة منه، مما يسهم في تحسين أدائهم بشكل عام.

نتائج السؤال البحثي الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات الحلقة الأولى على درجة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار تعزى لمتغيري (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

• متغير المسمى الوظيفي (معلم مجال أول، معلم مجال ثان):

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test)، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى

لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

المحاور	المسمى الوظيفي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط	معلم مجال أول	41	34.76	3.78	1.68	76.35	0.497
	معلم مجال ثان	39	33.26	4.17			
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ	معلم مجال أول	41	29.90	3.53	1.20	77.64	0.924
	معلم مجال ثان	39	28.95	3.59			
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم	معلم مجال أول	41	39.31	4.68	0.276	76.74	0.233
	معلم مجال ثان	39	39.05	3.91			
الاستبانة ككل	معلم مجال أول	41	1.04	11.11	1.11	77.98	0.840
	معلم مجال ثان	39	1.01	10.76			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، حيث كانت قيمة "ت" الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) في جميع المحاور الفرعية وعلى مستوى الاستبانة ككل.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه البيئة التعليمية التي تتواجد فيها معلمات الحلقة الأولى والظروف المحيطة بهن، وبالإضافة إلى البرامج التدريبية التي تخضع لها جميع المعلمات بمختلف التخصصات في المعهد التخصصي المهني للمعلمين التابع لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عباس (2015) ودراسة القرني وشريف (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

• **متغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، أعلى من ١٠ سنوات):**

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test)، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى

لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المحاور	سنوات الخبرة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط	أقل من ١٠ سنوات	54	33.39	3.83	2.03	0.676
	١٠ سنوات فأكثر	26	35.35	4.14		
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التنفيذ	أقل من ١٠ سنوات	54	28.81	3.37	2.24	0.708
	١٠ سنوات فأكثر	26	30.73	3.68		
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم	أقل من ١٠ سنوات	54	38.22	3.97	2.95	0.935
	١٠ سنوات فأكثر	26	41.19	4.33		
الاستبانة ككل	أقل من ١٠ سنوات	54	1.00	10.03	2.95	0.969
	١٠ سنوات فأكثر	26	1.07	11.56		

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة "ت" الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) في جميع المحاور الفرعية وعلى مستوى الاستبانة ككل.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود احتكاك بين المعلمات الجدد والمعلمات ذوات الخبرة والاستفادة منهن بقدر الإمكان من خلال حضور حصص تبادلية أو عمل جلسات نقاشية لبعض الاستراتيجيات الحديثة المتضمنة مهارات التدريس الإبداعي، مما تكونت لديهم رؤية واضحة وعميقة لأهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم ومن ثم تنمية الإبداع لدى طلابهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي العلوم في مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- تحفيز وتكريم المعلمات المتميزات مما يساهم في رفع مستوى جودة التعليم، من خلال سعي المعلمات إلى تحسين أساليبهن التعليمية وتقديم أفضل ما لديهن.
- تضمين مهارات التدريس الإبداعي في المقررات الدراسية الجامعية لطالبات المجال الأول والثان بأقسام التربية؛ لتتمكن المعلمات من تطبيقها بشكل صحيح.
- الاهتمام باستمرارية تطوير مهارات التدريس الإبداعي للمعلمات من خلال تنفيذ ورش تدريبية من قبل المشرفين والمعلمات الأوائل بالمدرسة تركز على مهارات التدريس الإبداعي.

المقترحات:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بما يلي:
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لتحديد درجة ممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي في مراحل تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسة للتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في المدارس العمانية.
- إجراء دراسة لتعرف فاعلية برامج تدريب المعلمين على التدريس الإبداعي في سلطنة عمان، وقياس أثرها في تنمية التفكير الإبداعي لطلابهم.

المراجع

- إبراهيم، عبدالله علي. (2006). أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم. *مجلة التربية العلمية، 9(4)، 27-89*.
- إبراهيم، مجدي عزيز، السايح، السيد محمد (2010). *الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي*. القاهرة: عالم الكتاب.
- الأغا، مراد هارون، سطوحي، منال فاروق، عفانة، عزو إسماعيل، أبو عميرة، محبات محمود (2014). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم. *مجلة البحث العلمي في التربية، (15)، 671-700*.
- باهمام، أحمد بن سالم بن سعيد. (٢٠٢١). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، ١٠٠، ١٨٩ - ٢٥٤*.
- التودري، عوض حسين محمد. (2002). إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية، ١٧، ١٩٧ - ٢٤٠*.
- رشوان، ولاء نصارى. (2021). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج "المعلمون أولاً". *مجلة القراءة والمعرفة، 21(240)، 205-232*.
- رؤية سلطنة عمان (٢٠٤٠). وثيقة الرؤية. متاح على الموقع:
https://www.mof.gov.om/UploadsAll/Homepage/1683179433240Vision_Documents_Ar.pdf
- الشويلي، فيصل عبد منشد، حبيب، أمجد عبدالرزاق، المسعودي، محمد حميد. (2016). *أساليب التدريس الإبداعي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- شوشه، بسمة محمد فريد أحمد، هلال، سامية حسنين عبدالرحمن، زهران، العزب محمد العزب، و بدر، محمود إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية. *مجلة كلية التربية، ١٢٤(٣١)، ٥١٦ - ٥٥٠*.
- صبري، رشا السيد. (2019). برنامج مقترح في تعلم حب الرياضيات بالاستعانة بتطبيقات الحوسبة السحابية وقياس أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو التعلم والتعليم عبر الإنترنت لدى معلمي الرياضيات واتجاه تلاميذ مرحلة الابتدائية نحو تعلمها. *مجلة تربويات الرياضيات، 22(4)، 6-84*.

- الطيبي، محمد حمد. (2001). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2005). *الإبداع: مفاهيمه، أساليبه، نظرياته*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- العامري، فيصل يحيى. (2020). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الطلاب الموهوبين وإكسابهم مهارات الإنتاجية الإبداعية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (39)، 138-109.
- عباس، هناء عبده. (2015). مدى ممارسة معلمي العلوم "مرتفعي ومنخفضي" القدرات والمشاعر الابتكارية لمهارات التدريس الإبداعي: دراسة تقييمية. *المجلة المصرية للتربية العملية*، 18(5)، 222-175.
- عبدالقادر، عبدالرازق مختار محمود. (٢٠١٨). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 1(٢)، ٢٨١ - ٢٣٥.
- عبد ربه، السيد محمد. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المعكوس في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*، 119، 186-128.
- عبدة، ناصر السيد. (2017). برنامج تدريبي مقترح قائم على الدرس البحثي وبيان أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 20(4)، 110-52.
- العتوم، كامل. (2004). *مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- العتيبي، عبدالرحمن محمد. (2021). برنامج قائم على استخدام مكونات البراعة الرياضية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة تربويات الرياضيات*، 24(3)، 69-32.
- العجاجي، مريم بنت ناصر محمد. (2016). *تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

- القحفة، أحمد عبدالله. (2013). فاعلية برنامج التربية العملية التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة أب. *مجلة كلية التربية، (2)، 89-161.*
- القرني، صالح علي، وشريف، محمد شريف (2019). درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم في تحقيق الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الإبداع لدى المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٨ (١٨٢)، 371-418.*
- قطامي، نانفة يوسف (٢٠١٣). إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية. ط٣. عمان: دار الفكر.
- لافي، فتحية علي. (2019). تقويم أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الإبداعي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 111، 157-194.*
- محمد، بكر أنور، حسن، أحمد يوسف. (2022). تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي بمحافظة أسيوط. *مجلة البحوث التربوية الشاملة، 10 (21)، 1-37.*
- محمد، كريمة عبداللاه. (2016). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثره في تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم. *مجلة كلية التربية، 27 (106)، 1-55.*
- محمود، ولاء محمود عبدالله، وعبدالوهاب، إيمان جمعة محمد. (٢٠١٨). التدريب الإبداعي: مدخل لتنمية الجدارات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. *مجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير، ١ (١)، ٤٨٣ - ٤٩٣.*
- النمر، محمد عبد القادر. (2014). مدى امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي. *مجلة البحث العلمي في التربية، (15)3، 765-796.*
- Akbulut, D. (2012). The effect of visual material in basic design education. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 51, 368-372.*
- Al Balushi, Maryam (2010). *The reality of the practice of teachers of Islamic education methods of developing creative thinking skills in the teaching of students of the second cycle of basic education in the Sultanate of Oman.* Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan
- Al-Zubi, I., Al-Azamat, K. (2010) The degree of the practice of Islamic education teachers in the secondary stage of the principles of democracy in classroom teaching in the Mafraq case King Saud

University Journal, *Educational Sciences and Islamic Studies*,
Riyadh, 5(١٢), 102-109

Huang, X., & Lee, J.(2015). Disclosing Hong Kong teacher beliefs regarding creative teacher: Five different perspectives. *Thinking Skills and Creativity*, 14, 37-47.

Xiong, Y., Sun, X.Y., Liu, X.Q., Wang, P., & Zheng, B. (2020). The Influence of Self-Efficacy and Work Input on Physical Education Teachers' Creative Teaching. *Frontiers in Psychology*, 10, 28-56.